المسيح الموعود عليه السلام

والمهدي المنتظر عليه السلام

تأليف

الشيخ يوسف محمد عمرو

دار المؤرخ العربي
بيروت - لبنان

يوم. [«أخرج أحمد بن حنبل في مسنده بأسناده عن بُريدة قال: قلنا قد عُلّمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلي عليك؟

قال ﷺ: قولوا: اللّهم إجعل صلواتك ورحمتك على مُحمّد وعلى آل مُحمّد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.»[1]].

ويصدق على القائم المهديّ المنتظر ابن الحسن العسكريّ عليه السلام ما قاله الشاعر أبو نوّاس في جدّه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

[«مُطهّرون نقيّاتٌ ثيابهم ... تجري الصلاةُ عليهم أينما ذُكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه ... فما لَهُ في قديم الدهر مُفتخرُ
فالله لما بدا خلقاً وأتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيُّها البشرُ
وأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... عِلمُ الكتابِ وما جاءت به السورُ.[2]»]

رابعاً: والنسب الطيب الصريح الواضح عندما يجتمع مع العلم والنبوغ، والعصمة والطهارة من الذنوب، والتقوى، وحُسن الوجه والجسد، وجميل الأخلاق، والصفات والواردة كلها في آثار الماضيين، تركن إليه النفوس وتعشقه القلوب لأنه سلام الله وصلواته عليه: أطهرُ من ماءِ المطر، وأنقى من نور الشمس عند إنبثاق الصبح، وأنصع من بياض الثلج لإنّه أعلم الناس بكتب الله تعالى وشرائعه، وأزهد الناس بالدنيا ونعيمها، وأكثر الناس عبادة، وتهجداً، وصلاة، وصياماً، وتحنناً ورحمة على الأيتام، والفقراء، والمساكين. وأشدّ الحكام الّذين عرفهم التاريخ حزماً واستقامة، وإقامة للعدل والإنصاف، لا يُداهن، ولا يُصانع ولا تُقتله المطامع..

[«قال رسول الله ﷺ: المهديُّ من وُلدي، وجهه كالقمر الدُرّي، حُسنةُ مستديرة، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي.[3]»]

وقال كعب الأحبار: [«إنّ القائم المهديّ من نسل عليّ أشبه الناس

(١) المسند لأحمد بن حنبل ج٥ ص٣٥٣ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ.
(٢) سيرة الأئمة الإثني عشر للسيد هاشم معروف الحسني ج٢ ص٤٠١.
(٣) يوم الخلاص للأستاذ سليمان ص٥١. ومعنى ذلك أنّه ضخم الجسم، عظيم المهابة.

بعيسى ابن مريم خَلقاً وخُلقاً، وسيماءً وهيبة. يعطيه الله عزّ وجلّ ما أعطى الأنبياء ويزيده، ويفضّله.»[1]].

وقد نظم العلّامة شهاب الدين أحمد بن محمد إسماعيل الحلواني الشافعي المصري المتوفى سنة ١٣٠٨هـ منظومة تشتمل على خمسة وخمسين بيتاً حول أوصاف المهديّ﴿عليه السلام﴾ وقد شرحها الأديب المحدث محمد البلبيسي إبن محمد بن أحمد الحسيني الشافعي المصري تحت عنوان: العُطر الوردي بشرح القطر الشهدي في أوصاف المهديّ. مستشهداً بالأحاديث الشريفة الواردة في صفاته﴿عليه السلام﴾. سوف نورد منها بعض الأبيات في الخاتمة.

خامساً: إنّ شعب إسرائيل في فلسطين وخارجها يعلمون أن أصدق الناس في حربهم وجهادهم هم: شيعة القائم المهديّ المنتظر في لبنان، وفي إيران.

ويعلمون أن فدائيي حزب الله، وحركة أمل في لبنان قد إستطاعوا دحرهم والانتصار عليهم، وإخراجهم من بيروت، وصيدا، والنبطية، وصور، ومشغرة، وسائر المدن، والقرى اللبنانية المحررة إيماناً بالله تعالى وثقةً به وبالتوكل عليه سبحانه. وإيماناً بقول الله تعالى: ﴿إنَّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة يُقاتِلُون في سبيل الله فيَقتُلُون ويُقتَلُون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل، والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الّذي بايعتم به له وذلك هو الفوز العظيم﴾ التوبة آية ١١١.

إنّ مقاتلي المقاومة الإسلامية في لبنان وأولئك الشهداء الأطهار قد تركوا لنا الجواب من خلال بعض وصاياهم المكتوبة أحياناً، والمتلفزة أخرى.

وهو: أننا مُسلمون مُوحّدون لله تعالى مؤمنون بطريق الإمام الحسين ابن عليّ بن أبي طالب والذي هو طريق جدّه المصطفى، وأبيه عليّ المرتضى، وأخيه الحسن المجتبى، والأئمة التسعة من بنيه. وبطريق

(١) نفس المصدر ص٥٥.